احديهما على الاخرى كقولك ليلة الخير خير ليلة وليس هذا من
التجنيس في شيء لان الكلمة الموخرة هي المقدمة نفسا لفظا ومعنى
ففات شرط التجنيس لكن هذا النوع من بدايع البديع وقد اورد
الناظم له بابا مختصا به في القسم الثاني من القصيدة تابعا في ذلك
صاحب الايضاح القسم الثالث المجنح وهو نوع من رد العجز
على الصدر وهو ان تذكر الصدر كله ثم تاتي بمقلوبه في العجز كقوله

لاح انوار الندى من كفه في كل حال

فحال مقلوب لاح وستزيده تمثيلا في بابه الرابع ان تقلب حروف
الكلمة كلها الخامس ان تقلب بعضها وهذان القسمان الرابع والخامس
هما اللذان قصد الناظم ذكرهما في هذا الموضع فذكر ما قلب جميع حروفه
وذكر ما قلب الحروف المتوسطة وترك الاول والاخر وما قلب منه
الاول والثاني وترك الاخر وما قلب منه الثاني والثالث وترك
الاول فهذه اربعة اقسام وينضم اليها ما قلبت حروفه كلها فتصير
خمسة اقسام وهي التي ذكرها المص وسياتي مثلها والتنبيه عليها

جزمي لئن سار ركب لا ارافقه

فلا افارق مزجي ادمعي بدمي

اللغة جزمي اي قطعي يقال جزمت بكذا اي قطعت به ومنه
الجزم عند النحويين لانه قطع حركة او حرف قوله ركب هم اصحاب
الابل في السفر وذو الدواب وهم العشرة فما فوقها والجمع اركب والركبة
بالتحريك على وزن الرقبة اقل من الركب والاركوب على وزن الاملود
اكثر من الركب قوله ارافقه المرافقة الصحبة في السفر تقول

مرافقته

مرافقته فهو مرافق والرفيق بمعناه قوله مزجي المزج الخلط وهو
المراد هنا والمزج العسل ومزاج البدن ما ركب عليه من الطباع
الاعراب جزمي مبتدا وهو مصدر موضوع موضع المفعول
اي المجزوم به عندي هنا الذي اذكره ولئن سار الى اخر البيت موضع
الخبر ولا ارافقه جملة في موضع الصفة لركب وفلا افارق جواب
الشرط ومزجي مفعول بافارق وادمعي مفعول بمزجي استشهاد
فيه استشهاد ان الاول جزمي ومزجي وفيهما تجنيس القلب وهو
ما قلب فيه الاول والاخر وترك الوسط في مكانه فهو من قلب بعض
الكلمة الا ترى ان الزاي قد تركت في مكانها واخر الجيم وقدم الميم
ومنه قول من قال حسامه فتح الاولياء حتف الاعداء فقلب
فيه الاول والاخر وترك الوسط في مكانه وجعل صاحب الايضاح
هذا المثال من قلب الكل وفيه نظر لان التالي لم تزل وسطا وقلب
الكل هو ان يزول كل حرف عن موضعه ومنه للناظم

من فرط ما في الطرف من فتنة قد غلب الحب على الناس

قالت نسيت العهد قلنا كفى عني فما عبدك بالناسي

الشاهد فرط وطرف الا ترى ان الرا تركت في مكانها متوسطة ونقل
الاول الى الاخر والاخر الى الاول وله ايضا

بين نعمان وسلع ملاء ليس منهم لحب الم

كلفي منهم بدر حل في فلك العليا فاعرفهم

الشاهد في ملاء مع الم وكلف مع فلك فاللام في الجميع لم تزل متوسطة
والقلب فيما عداها الثاني ارافق وافارق وفيهما تجنيس القلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)